النونات وتغليظ اللامات في غير محلها وترقيق الراءات في غير موضعها
كما سيأتي بيانها لا يتصور ان يكون من فرض عين يتعلق العقاب
على فاعلها لما فيه من حرج عظيم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
بالاشباع فيهما وجاز الوقف عليها وهو بضم الهاء ولا يجوز اسكانها
للوزن وقوله وايضا اي مع كونه حتما او بعد ان شرح الرومي في قوله
اي كمخارج الحروف والصفات لانهما داخلان في تعريف التجويد بلاتم
الحلية بمعنى الزينة هنا وان كان اخص منها عرفا حيث يختص بالصفة
فالمعنى انه صفة مستحسنة للقراءة كالحلي للمرأة والفرق
بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد
الموظفة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم ذكره
ابن المصنف والاخذ عن الشيوخ على نوعين احدهما ان يسمع [illegible]
من لفظ المشايخ وهو طريقة المتقدمين وثانيهما ان يقرأ في حضرتهم
وهم يسمعون وهذا مسلك المتأخرين واختلف ايهما
الاولى والاظهر ان الطريقة الثانية بالنسبة الى اهل
زماننا اقرب الى الحفظ وبهذا تبين بطلان قول الشارح المصري
الحق ان الاداء القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم
لا الاخذ نفسه ثم التجويد على ثلاثة مراتب ترتيل وتدوير و
وحدر فالترتيل هو تؤدة وتأن وهو مختار ورش وعاصم و
حمزة والحدر هو الاسراع وهو مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير
هو التوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذا كله
انما يتصور في مراتب المدود واما ما ذكره ابن المصنف من ان اسكان
المتحرك وتحريكه وتشديده ومده اثم وكذلك المتوسط

بالنسبة

بالنسبة الى الحادر فهو غير غلط وخلاف المبادر وهو اعطاء الحروف
حقها من صفة لها ومستحقها بفتح الحاء عطفا على حقها وهي
بيانية لما قبلها وهذا تعريف التجويد وما سبق له اي التجويد هو اعطاء
الحروف بعد بيان مخارجها وتمكينها في مخارجها حقها من كل صفة من صفاتها
المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم وترقيق وسائر ما في الآتية
والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفة اللازمة له من همس
وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشأ
عن هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك من ترقيق
بعض الراءات وتفخيم بعضها وكذا في حكم اللامات ويدخل في الثاني ما ينشأ
من اجتماع بعض الحروف الى بعض مما حكموا عليه بالاظهار والادغام
والاخفاء والقلب والغنة والمد والقصر وامثال ذلك فالحق
صفة اللزوم والمستحق صفة العروض هذا ولا يخفى ان اخراج
الحرف من مخرجه ايضا داخل في تعريف التجويد كما صرح به الناظم
في كتابه التمهيد فكان ينبغي ان يذكر فيه وقد اشرنا الى جواب
لطيف في ضمن تعريفه وهو ان الحروف لا يتحقق الا باعتبار اخراجها
من حيزها لكن يبقى فيه اشكال من جهة ان بعض الصفات ايضا
مميزة لها لا يقال ان المخارج قد تقدم حكمها فانا نقول الصفات
ايضا قد تقدم تحقيقها علمها والاظهر ان المراد بقوله ورد كل
واحد لاصله بيان مخرج كل واحد من الحروف فان
معناه ان التجويد هو رد كل واحد من الحروف الى اصله اي صرفه الى اصله
من مخرجه وحيزه لكن يرد عليه انه كان ينبغي ان يقدم بيان
المخرج على الصفة لان الاول بيان الحقيقة والماهية والثاني بيان
الصفة والكيفية وغاية ما يتكلف في الجواب عنه ان يقال الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)